

القناعة وتأثير السلوك

مع كتاب (النجاح وتطوير الذات)

نفحات من منهج أهل البيت (عليهم السلام)

للمؤلف / الشيخ حبيب علي السماعيل

الطبعة الأولى 1438هـ/2017م

جزء من المقدمة:

ومن خلال استشهادي في دوراتي التطويرية الذاتية بأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، تكونت عندي مجموعة من الأحاديث والتي يستفاد منها كنفحات من نور أحاديثهم - كما في الزيارة (كلامكم نور) كإيدولوجية بديلة عن فرضيات وقواعد رسمتها الثقافة الغربية لنا ، ونحن نطبقها دون وعي حيثُ إنَّ أهل البيت (عليهم السلام) قد سبقوا غيرهم في نظريات النجاح وتطوير الذات.

ولقد وقفت علي بعض الفصول في الكتاب واخترت لكم منه :

أ/انتهاز الخير

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من فُتِح له باب خير فلينتهزه فإنه لا يدري متى يُغلق عنه)

تعليم و منهج :

عندما يريد شخص أن ° ينجز عمل معين أو تحقيق هدف لا بد أن يختار الوقت المناسب لكل عمل يريد أن ينجزه و محتمل كبير أن مخالفة هذه القاعدة ربما يسبب لك الفشل في إنجازاتك وكذلك ضياع وقتك من دون فائدة تستفيد منها ليس من الضروري أن ° تنجز أي عمل في أي وقت ولكن المهم هو أن ° تنجز العمل المناسب في وقتٍ مناسب ، وبما أنَّك سوف تسأل نفسك هل هذا الوقت مناسب للقيام بهذا الانجاز أما لا؟!!

فإذا كانت الإجابة بنعم ، فعليك المبادرة في تحقيق أهدافك قبل أن تؤول عملك في وقت آخر ، وذلك بحجة أنني أرغب في إنجاز هكذا عمل في هذا الوقت وأنَّ الوقت مناسب لي ولكنني سوف أوجله لأنَّه يوجد وقت عندي مناسب مثل هذا الوقت المناسب والذي يؤدي إلى الفشل ليس هو عدم اختيار التوقيت

المناسب لإنجاز الأعمال وليس بذل الكثير من الجهد في وقت غير مناسب.

نفحات وإيحاءات :

- 1/ انتهز الوقت لتطوير الذات .
- 2/ كُن ناشراً للعلم واستثماره .
- 3/ أعمل خطة لتنتهز وسائل الاستثمار .
- 4/ لا تكن طماعاً في الربح إلا في الخير.

ب/ الفكر أولاً :

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : (فكر المرء مرآة تراه حسن همله من قبحه) .

تعليم و منهج :

على الإنسان أن لا يجعل عقله يختزن كل شيء بل يحاول أن يختزن كل أمر إيجابي وكل لحظة سعيدة وكل مناسبة جميلة وذلك لكي يسترجع كل الذكريات وهو يشعر بسعادة تغمره، وتعود عليه بالراحة الكاملة فاعلم أنك تحتاج إلى تخزين المعلومات المفيدة والمناسبة لكل موضوع وكذلك تلقين العقل بأن يتصرف في وقوع مشكلة معينه بحيث يفتح الفكرة المفيدة لحلها ولا يفتح الأفكار الأخرى التي لا ضرورة لها فهذا يساعدك على التركيز لا بد وأن تعتقد أن الحل لكل مشكلة تواجهها موجودة في داخلك وليس في الخارج حاول أن تسترجع الفكرة بشكل سليم. فمثلاً لو كان شخص على خلاف مع زميله في المدرسة أو العمل ربما يتطور هذا الخلاف فيصبح في درجة الحساسية ترافقه حين يذهب إلى المدرسة أو العمل وقد تتطور الحساسية إلى درجة أنها ترافقه حين يذهب إلى النوم أو في أوقات الراحة ، وهذه المشكلة تكمن في أنه غير قادر على أن يتخذ موقف مع زميله.

نفحات وإيحاءات :

- 1/ تحقيق نحن بدلاً من تحقيق أنا .
- 2/ فكر فيمن حولك ولا تنتظر أحد .
- 3/ ابحث دوماً عن القدوة والقائد والمثل الأعلى .
- 4/ فكر وعش دائماً بأن لك هدف وغاية.

ج/ الأمل والرغبة :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الأمل رحمة لأمتي ، ولولا الأمل ما أَرْضَعَتِ وَالِدَةٌ وَلَدَهَا وَلَا غَرَسَ غَارِسٌ شَجْرًا) .

تعليم و منهج :

من الأهداف التي تعين الإنسان على النجاح وتحقيق الإنجاز هي الرغبة التي تجعل الإنسان يتحرك للوصول إلى الهدف ليلاً ونهاراً وفي كل ظروف الأحوال مهما صارت عليه صعوبة ما . لأنَّه عندما لا يحب الإنسان عمله فإنه قد لا ينجح فيه كثيراً ، وهذا ما نراه عند الكثير من الناس الذي يمتنون بعض الوظائف بدون الرغبة لتلك الوظائف. بل وكأنهم مجبرون عليها من الظروف المحيطة. فالإنسان عندما يذهب إلى عمله ويشعر أنَّه من دون رغبة ولا شغف فقد يكون ذلك سبباً في أنَّ تكون الوظيفة هي التي لا يريدتها في حياته ، فابحث عن العمل الذي ترغب فيه وعن الهدف الذي ترغب فيه فإنَّك ستنجح.

نفحات وإيحاءات :

1/ لا تجعل الأوقات الصعبة تفقدك الأمل.

2/ يجب أن يكون لديك بوابة للأمل تعبر منها .

3/ هياً لنفسك الأوقات عندما تكون لك .

4/ حتى لا تفقد الأمل يجب أن تتحلى بالإيمان.

س/ قرارك في عزيمتك:

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : (اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين).

تعليم و منهج :

إنَّ التمني والتخيل و الرغبة لا تكفي في الوصول إلى الرغبة المرجوة ، وذلك لفقدانها القرار القاطع وهو تحويل إرادتك إلى قرار حاسم بحيث إن عدم الرجوع عنه، مهما تكون الظروف والتحديات والمؤثرات الداخلية والخارجية فعلى الإنسان أن يكون عنده قرار قوي ورغبة محفزه تدعمه للوصول إلى الهدف بحيث إنَّه لو كان عنده رغبة ولكنها ضعيفة فهي مثل الشخص الذي يمارس التدخين فهو يقول أنا

قررت أن أقلع عن التدخين وما هي إلا أيام ثم يعود لتلك العادة، فهذا الشخص يقرر ولكن قراره جداً ضعيف ولا يملك القرار القوي. ولو تمعنا النظر في بعض الأشخاص الناجحين لو وجدنا أنهم يقررون بقوة رغم كل وجود من المؤثرات السلبية التي كانت توجههم، وذلك لوجود قرار مدعم برغبة شديدة وقوية.

نفحات وإيحاءات :

1/ نسيان الماضي بأن تغلق عليك ملفات الماضي.

2/ لا تتذكر أي مصيبة أو مأساة أو كارثة.

3/ لا تتصارع مع المستقبل ولا تعبر جسراً حتى تاتيته .

4/ ما مضى فات فيومك فيومك.

د/التدبر و الأهداف:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته ، فإن يك رشداً فامضه ، وإن يك غيماً فانته عنه) .

تعليم و منهج :

من الأمور التي تجعل الإنسان ناجحاً في مستقبله هو تحديد الأهداف المستقبلية بدقة لكي يعمل على تحقيقها ، وكذلك يوجد في الطرف الثاني ممن يعيشون بلا أهداف مستقبلية واضحة فتراهم لا يستطيعون أن يحققوا ما يريدون إنجازه ، وذلك لأن من يسير في طريق النجاح بلا هدف فإنه في الأخير سوف يصل إلى طريق مجهول واعلم أن الفائدة الكبيرة من تحديد الهدف هو تحفيز الإنسان نحو المزيد من الإنجازات ، لأنه يعزز ثقتك بنفسك وكذلك تغمرك مشاعر الإنجاز والنجاح ، فكلما كان الإنسان يسير نحو اتجاه يوجد به هدف أو أنه يستشعر أنه قريب منه فهذا يشحنه بروح قوية تدفعه لتحقيق الأهداف بحماس ونشاط ، بل ينتقل من نجاح إلى آخر ، وهذا هو سر وضع الخطط لإنجاز تلك الأهداف المرسومة .

نفحات وإيحاءات :

1/ الاستعانة بذوي الخبرة قبل التدبر .

2/ لا ينبغي أن تتعدد الجهات في التدبر قبل المهمة حتى لا يكون عندك تضارب.

3/ الخروج من ضيق الأفق ، والتحليق في عالم الواقع .

4/ التدبر في أمور النجاح بموضوعية يجعلك تعرف عاقبته بكل بساطة.